العوامل المؤثرة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للمواد التثقيفية الصحية: دراسة تحليلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العوامل المؤثرة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للمواد التثقيفية الصحية: دراسة تحليلية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120394

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك طبيب أو معلم صحة، مكلف بشرح مرض معقد لمريض أو طالب. قد يستغرق إعداد مواد تعليمية واضحة وموجزة وقتًا طويلاً، خاصة مع الحاجة إلى تكييف المعلومات لتناسب مستويات فهم مختلفة. ماذا لو كان بإمكانك الاستعانة بأداة ذكاء اصطناعي (AI) لإنشاء هذه المواد التعليمية بسرعة وسهولة؟ هذا هو الواقع الذي بدأ يتشكل، ولكن مدى تبني هذه الأدوات وفعاليتها يعتمد على عوامل متعددة، وهو ما استكشفه بحث حديث.

منهجية البحث

قام الباحث زينغ تشينغ وفريقه بإجراء دراسة استقصائية شملت مجموعة من الأفراد الذين لديهم خبرة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لإنشاء مواد تعليمية صحية. اعتمدت الدراسة على نموذج موسع لنموذج قبول تكنولوجيا المعلومات الموحد (UTAUT) - وهو إطار عمل شائع يستخدم لفهم العوامل التي تؤثر على تبني المستخدمين للتكنولوجيا الجديدة. النموذج الأصلي لـ UTAUT يركز على أربعة عوامل رئيسية: الجهد المتوقع (مدى اعتقاد الشخص أن استخدام التكنولوجيا سيكون سهلاً)، المنفعة المتوقعة (مدى اعتقاد الشخص أن استخدام التكنولوجيا سيكون مفيدًا)، التأثير الاجتماعي (مدى اعتقاد الشخص أن الآخرين المهمين يعتقدون أنه يجب عليه استخدام التكنولوجيا)، وشروط التسهيل (مدى توفر الدعم والموارد اللازمة لاستخدام التكنولوجيا). قام الباحثون بتوسيع هذا النموذج ليشمل عوامل إضافية ذات صلة بالسياق الصحي، مثل جودة المحتوى الذي تنتجه الأدوات، والدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المستخدمون.

تم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الإنترنت، حيث سُئل المشاركون عن تجاربهم مع أدوات الذكاء الاصطناعي، وآرائهم حول سهولة استخدامها، ومدى فائدتها، وتصوراتهم حول جودة المحتوى الذي تنتجه. كما تم جمع معلومات حول الدعم الاجتماعي الذي تلقوه، والموارد المتاحة لهم، والتدريب الذي حصلوا عليه.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن التأثير الاجتماعي وشروط التسهيل كانا لهما ارتباط أقوى بتجربة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مقارنة بتصورات جودة المحتوى. بمعنى آخر، كان الأفراد أكثر عرضة لتبني هذه الأدوات إذا شعروا بأن الآخرين يشجعونهم على ذلك، وإذا كان لديهم الدعم والموارد اللازمة لاستخدامها بفعالية. هذا يشير إلى أن مجرد وجود أداة ذكاء اصطناعي جيدة لا يكفي لضمان استخدامها على نطاق واسع؛ بل يجب أيضًا معالجة العوامل الاجتماعية والبيئية التي تؤثر على تبني المستخدمين.

على سبيل المثال، وجد الباحثون أن الأفراد الذين شعروا بأن زملائهم أو رؤسائهم يدعمون استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كانوا أكثر عرضة لاستخدامها بانتظام. وبالمثل، كان الأفراد الذين تلقوا تدريبًا على كيفية استخدام هذه الأدوات، والذين كان لديهم إمكانية الوصول إلى الدعم الفني، أكثر عرضة لتبنيها.

من المثير للاهتمام أن تصورات جودة المحتوى لم تكن بنفس القدر من الأهمية. قد يكون هذا بسبب أن المستخدمين كانوا لا يزالون في المراحل الأولى من استكشاف هذه الأدوات، أو قد يكون بسبب أنهم كانوا يركزون بشكل أكبر على سهولة الاستخدام والوقت الذي يمكن توفيره، بدلاً من جودة المحتوى الناتج. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن جودة المحتوى تظل عاملاً مهمًا على المدى الطويل، ويجب على مطوري أدوات الذكاء الاصطناعي الاستمرار في تحسينها.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن تعزيز شروط التسهيل، والدعم الاجتماعي، والتدريب المستهدف يمكن أن يعزز الاستخدام الفعال

ARABPSYCHOLOGY.COM

للذكاء الاصطناعي في مجال التعليم الصحي. لا يكفي مجرد تطوير أدوات ذكاء اصطناعي متطورة؛ بل يجب أيضًا الاستثمار في بناء بيئة داعمة تشجع المستخدمين على تبنيها واستخدامها بفعالية. يمكن أن يشمل ذلك توفير تدريب شامل، وتقديم الدعم الفني المستمر، وتشجيع التعاون وتبادل الخبرات بين المستخدمين.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على المؤسسات الصحية والتعليمية أن تدرك أهمية التأثير الاجتماعي في تبني التكنولوجيا الجديدة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إشراك قادة الرأي والمؤثرين في الترويج لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وتسليط الضوء على الفوائد التي يمكن أن تحققها. كما يمكن أن يكون من المفيد إنشاء مجتمعات ممارسة حيث يمكن للمستخدمين مشاركة تجاربهم وأفضل الممارسات.

في النهاية، يوضح هذا البحث أن تبني الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم الصحي ليس مجرد مسألة تكنولوجية، بل هو أيضًا مسألة اجتماعية وسلوكية. من خلال معالجة العوامل التي تؤثر على تبني المستخدمين، يمكننا ضمان أن هذه الأدوات القوية تستخدم على النحو الأمثل لتحسين صحة ورفاهية الأفراد والمجتمعات.

Reference

Zheng C. (2026). *Factors associated with the experience of AI tools for creating health education materials: cross-sectional study using an extended UTAUT model.* BMC Medical Education, 26(1), 181-181.

DOI: 10.1186/s12909-025-08499-4

ARABPSYCHOLOGY.COM